الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير حماية المدنيين

آخر التطورات بشأن تصاعد وتيرة العنف بين قطاع غزة وجنوب إسرائيل

19 - 21/أغسطس 2011

لا زالت الغارات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة وإطلاق الفصائل الفلسطينية المسلحة للقذائف والصواريخ يؤثر على حياة المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وإجمالاً قُتل منذ تصاعد العنف في 18 آب أغسطس 14 فلسطينياً من بينهم 4 مدنيين وأصيب 41 شخصاً من بينهم 35 مدنياً كما قتل تسعة إسرائيليين من بينهم 7 مدنيين وأصيب حوالي 35 شخصاً آخر.

وفي الفترة الواقعة بين الجمعة الموافق 19 آب/أغسطس والأحد الموافق 21 آب/أغسطس أفادت التقارير الأولية أن القوات الجوية الإسرائيلية نفذت ما يقرب من 30 غارة جوية على قطاع غزة مما أدى إلى مقتل سبعة فلسطينيين وإصابة ما يقرب من 30 فلسطيني آخر. كما أُبلغ عن إطلاق القوات الإسرائيلية لنار المدفعية على طول الحدود البرية والبحرية دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وخلال الفترة ذاتها أطلقت المجموعات الفلسطينية المسلحة عشرات القذائف والصواريخ باتجاه مدن تقع جنوب إسرائيل مما أدى إلى مقتل مدني إسرائيلي واحد وإصابة ستة آخرون من بينهم طفل رضيع وطفل آخر في التاسعة من عمره. كما قتل طفل فلسطيني(13 عام) وأصيب ستة آخرون في حادثة سقوط صاروخ غراد قبل أوانه أطلقته المجموعات الفلسطينية المسلحة.

وفي 18 آب/أغسطس قتل 8 إسرائيليين وأصيب 30 آخرين في سلسلة من الهجمات على جنوب إسرائيل وعلى الحدود بين مصر وإسرائيل. وتفيد التقارير أن 7 على الأقل من المهاجمين الذين تسللوا إلى إسرائيل من مصر قد قُتلوا. كما قُتل خلال الحادث خمسة من رجال الشرطة المصرية العاملين بالقرب من الحدود مع إسرائيل. وفي أعقاب الحادث, شنت القوات الجوية الإسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية على قطاع غزة وصعّدت الجماعات الفلسطينية المسلحة من إطلاق قذائف الهاون والصواريخ باتجاه مدن في جنوب إسرائيل.

استهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية عدد من قواعد التدريب التابعة لحماس وبعض منشآت الفصائل المسلحة والأنفاق التي تقع أسفل الحدود بين مصر وقطاع غزة ومناطق خالية. وتفيد التقارير الأولية أن عدداً من منازل المدنيين والمرافق العامة تعرضت لأضرار نتيجة الغارات الإسرائيلية. وتفيد التقارير أنه في 19 آب/أغسطس أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخا باتجاه عضو في مجموعة فلسطينية مسلحة مما أدى إلى و مقتل طفله البالغ من العمر 5 سنوات وأخيه الذي يعمل طبيباً ,كما أصيب 5 آخرون في الحادث. وفي هجوم آخر بتاريخ 19 آب/أغسطس, أصاب صاروخ أطلقته طائرة استطلاع إسرائيلية منزلاً في حي الزيتون مما أدى إلى تدمير حائط وإصابة 3 من أفراد العائلة من بينهم طفلان.

وفي إسرائيل, إما تم اعتراض الكثير من الصواريخ الفلسطينية بواسطة منظومة القبة الحديدية الدفاعية أو لم توقع إصابات أو أحدثت أضراراً طفيفة. وفي 20 آب/أغسطس وقعت حادثتان خطيرتان حيث سقط صاروخ غراد على منزل في مدينة بئر السبع مما أدى إلى مقتل مدني إسرائيلي وأصيب آخرون وسقط آخر في بلدة أوفاكيم مما أدى لإصابة طفلين. وكذلك بتاريخ 21 آب/أغسطس, أُبلغ عن اصابة مدرسة فارغة في بئر السبع بصاروخ أطلقه فلسطينيون.

وبالرغم من تواصل إطلاق الصواريخ من غزة خلال ليلة 20/21 آب/أغسطس إلا أنه لم يتم شن أي غارات جوية من قبل القوات الإسرائيلية. وفي يوم 21 آب/أغسطس أبلغ عن شن 3 غارات جوية إسرائيلية تزامنت مع تقارير أولية عن سقوط إصابات. وحتى وقت نشر هذا التقرير كان الوضع هادئ نسبياً.

الأثر على الممتلكات والبنية التحتية وعمليات الإغاثة الإنسانية

إن التقييمات في طريقها لتقدير مستوى الضرر الذي أصاب الممتلكات الخاصة والبنية التحتية العامة في قطاع غزة. وحتى الآن تم الإبلاغ عن وقوع إضرار لعدد من المباني السكانية وأربعة مباني حكومية وسبعة مؤسسات أو منظمات غير حكومية و8 محلات بقالة ومسجد ومدرسة واحدة ومحطة وقود.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 9962 | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

ومن بين البني التحتية المتضررة محطة ضخ مياه الصرف الصحي الرئيسة. ووفقا لمصلحة مياه بلديات الساحل فإن تلك المحطة كانت قد تعرضت لتدمير شبه كامل نتيجة إحدى الغارات التي شنتها قوات الجو الإسرائيلية على مخيم النصيرات للاجئين في المنطقة الوسطى. وكان من المفترض أن تستأنف محطة الضخ تلك عملها في الأشهر القليلة القادمة حيث كان سيتم توصيلها بشبكة تصريف المجاري المتصلة بمشروع معالجة مياه الصرف الصحي والذي يدعمه بنك التنمية الألماني شرق البريج. هذه المحطة كانت ستخدم سكان مخيمات النصيرات والبريج للاجئين والتي يبلغ مجموع سكانهما 130,000 نسمة. كما وتعرض المكتب الرئيس لمصلحة مياه بلديات الساحل في مدينة غزة إلى أضرار أصابت الأدوات المكتبية.

كما أدى سقوط صاروخ غراد قبل أوانه إلى إصابة مدرسة القسطينة شمال غزة مما أدى إلى حدوث أضرار لبعض الشبابيك والأبواب والأطر. وأفادت وزارة التربية والتعليم العالي أن هذه المدرسة عادة ما تتعرض للأضرار نتيجة للعنف المتصل بالصراع كما أعلنت أنها ستقوم بترميم المدرسة قبل بداية العام الدراسي الجديد.

وقامت عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية بتعليق عملياتها الميدانية مؤقتاً كما منعت وكالات الأمم المتحدة من التنقل. كما تم تخفيض عدد الموظفين الأجانب العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية داخل قطاع غزة حيث غادر حوالي 20 من أولئك الموظفين منذ 18 آب/أغسطس.

المعابر تعمل حسب جداولها المعتادة

تعمل نقاط العبور في غزة حسب جداولها المعتادة مع بعض التعديلات. تم فتح معبر إيريز مع إسرائيل في 21 آب/أغسطس لدخول وخروج الأجانب الدوليين ولكنه أغلق أمام الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح خروج. تم فتح معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) الذي تسيطر عليه إسرائيل في 21 آب/أغسطس أمام نقل البضائع إلا أنه من المتوقع أن تمر كمية أقل من الحمولات الواردة. كان من المتوقع مرور 50 حمولة شاحنة للمنظمات الدولية و140 حمولة شاحنة للقطاع الخاص. في 20 و 21 آب/أغسطس تم فتح معبر رفح الذي تسيطر عليه السلطات المصرية أمام تنقل مجموعات معينة من السكان (من بينهم المرضى والطلاب وحاملي الجوازات الأجنبية وحاملي تأشيرات دخول لدول أخرى) كما أغلق كالمعتاد يوم الجمعة (19 آب/أغسطس). وتفيد التقارير أن الأنفاق أسفل الحدود بين مصر وقطاع غزة استمرت في العمل ولم يبلغ عن توقف ضخ الوقود عبر الأنفاق. ولا زالت محطات الوقود تعمل كالمعتاد في أنحاء قطاع غزة.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_08_21_english.pdf